الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٩٨٤/٣/٩

مبارك يقضى ساعة ونصفا بين الآثار القبطية فى منطقة مصر القديمة

ويشـــهد تطوير المتحف وكنوزه التاريخية

الرئيس فى حوار باســم مع طفلتين . ويحى شباب الكنيسه

أمس — والليوم الثانى على التوالى — واصل الرئيس حسنى مبارك جولاته لتفقد سير العمل فى احيـاء التراث المصرى القديم ، حيث افتتح المتحف القبطى بعد تطويره وترميم جناحه القديم بعد أن تردت حالته واوشك على السقوط واغلقت ابوابه منذ ٣٠ عاما . كمـا افتتح اعمال ترميم الكنيسة المعلقة بعد ان آلت اجزاء قديمة منها للسقوط ايضا .. وهى اقدم كنيسة مسيحية فى العالم باسره ، حيث شيدت قبل الفاتيكان ، وقبل كنيسة ايا صوفيا فى القسطنطينية وهى تمثل اهمية عظمى فى تاريخ مصر الروحى وتاريخ الكنيسة المصرية ، حيث أن اقدم عناصرها يرجع للقرن الخامس الميلادى .

■ تابع الحوار :

حســن عاشــور

وشاهد الرئيس عملية احياء منطقة مصر القديمة سياحيا حيث تعتبر منطقة ذات جذب سياحى بالغ الاهمية لانهـا تشـمل بدايات المسيحية متمثلة فـى الكنيسة المعلقة ، وبدايات الاسـلام متمثلة فى جامع عمرو بن العاص ، بل ان لليهود المصريين معبدا فى المنطقـة ايضا هو معبد بن عزرا .

وكان الرئيس حسنى مبارك قد وصل الى المتحف القبطى فى الساعة العاشرة من صباح أمس يرافقه الدكتور فـؤاد محيى الدين رئيس الوزراء ، وكان فى استقباله السيد محمـد عبد الحميـد رضوان وزير الثقافة والسيد يوسف صبرى أبوطالب محافظ القاهرة والسيد كمال هنرى بادير وكيل المجلس الملى العام ، والدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار المصرية والسيد منير بسطا مدير المتحف القبطى .

اهم المتاحف العالمية

وبدأ الرئيس زيارته للمتحف القبطى بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا بافتتـاح المتحف بعد تطـويره وترميمه . ثم توجه الرئيس الى داخل المتحف حيث استمع الى شرح من الدكتور قدرى عن عمليات الترميم التى قامت بها هيئة الاثار ، وقال انه تم ترميم المتحف والكنيسة المعلقة من موقع رؤية ترميمية شاملة ، حيث جددنا المتحف القبطى وهو يعد من اهم المتاحف العالمية التى تضم تراثا قبطيا مصريا ، وتعتبر الكنوز التى يحتوى عليها ثروة قومية من العصور القبطية والاسلامية .

من الفراعنة .. الى اليونانية

ويتكون المتحف من جناحين ، انشىء الاول عام ١٩١٠ ، والثانى عام ١٩٤٧ ويشتمل المتحف على المادة الاثرية اللازمة لدراسة تاريخ مصر فى عصر المسيحية منذ ظهورها للان . ويضم نوعيـات مختلفة من الفنون القبطية والمخطوطات واساطير يونانية ، وعصر الانتقـال ، وآثار باويط ، وآثار منوعة ، وآثار

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

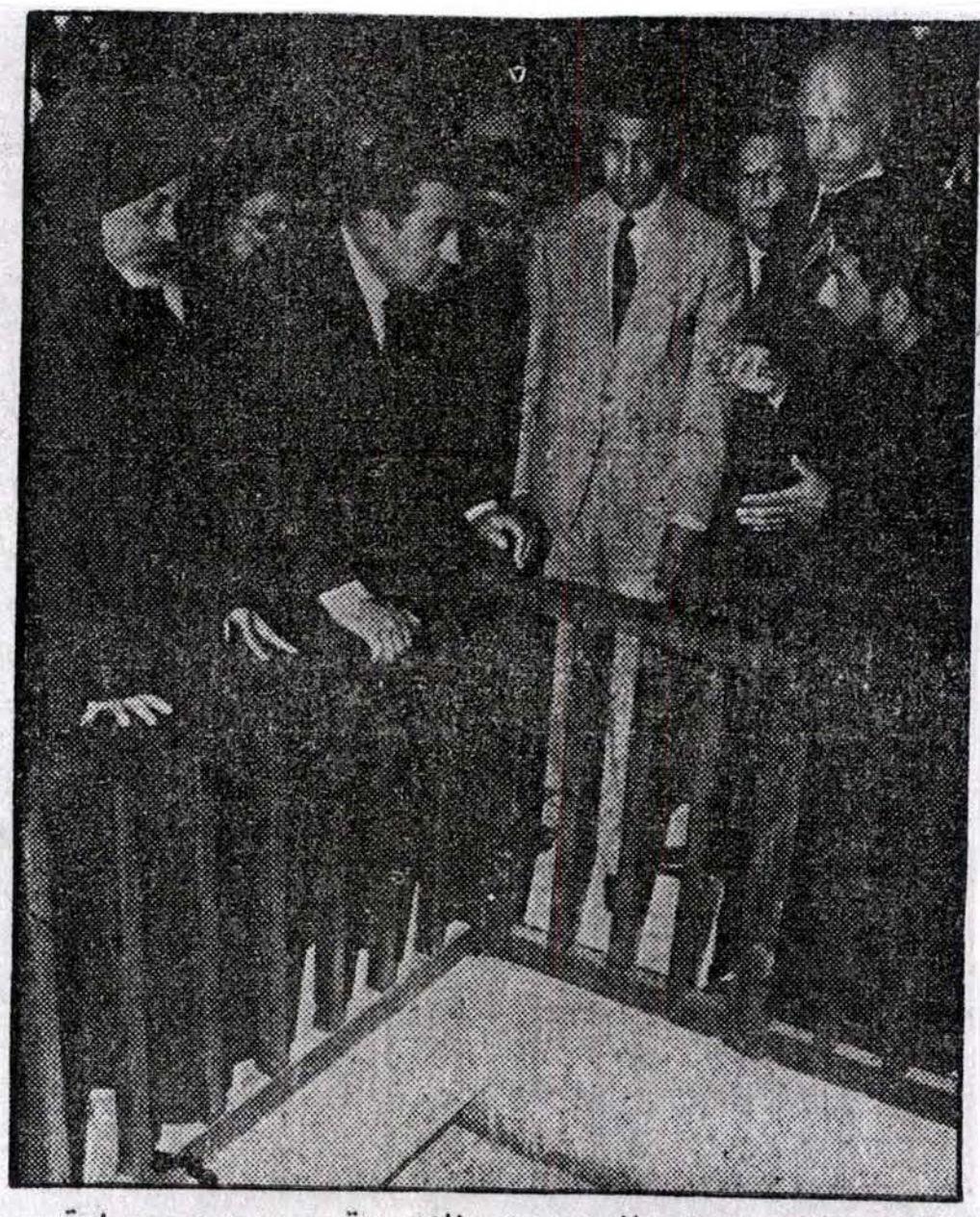

وامام الاكتشاف الجديد فى الكنيسة .. وهو عبارة عن سلم يؤدى الى حصن بابليون كان الاقباط يستخدمونه للهرب من اضطهاد الرومان .

من مستارة ودير الانبا أرميا ، وطرز اعمدة مختلفة ، وقصصا دينية وقطع نحت منوعة وفريسكات ومنسوجات ، وايقونات ومعادن وآثارا للنوبة .

وشاهد الرئيس على الطبيعة عملية تغيير جميع فترينات المتحف بأخرى مصنعة على مستوى رفيع ، واسلوب عرض متحفى على مستوى عالمى وتغيير الاضاءة واستخدامها لابراز قطع العرض

ابراج حصن بابليون

وشاهد الرئيس مبارك عمليات الترميم المعمارى الشامل للابراج الحربية لحصن بابليون الموجودة فى غرب المتحف ، وترميم البرج الثانى الذى بنيت عليه الكنيسة المعلقة وجزء من المتحف القبطى وتعتبر هذه الابراج نموذجا فريدا وحيدا تبقى من ابراج حصن بابليون من القرن الاول الميلادى . وشاهد ايضا الحديقة الاثرية التى تم اقامتها بالمتحف وتزويدها بالعديد من الاعمدة لتصبح فى وضع متحفى مفتوح ، واقامة شبكة تليفزيونية للتحكم أمنيا فى المتحف ومراقبة صالات العرض .

على الطراز البازيليكى

ثم توجه الرئيس بعد ذلك الى الكنيسة المعلقة التى تقع داخل اسوار المتحف حيث كان فى استقباله بها الانبا دوماديوس مطران الجيزة ، والانبا موسى والانبا رويس والانبا متاؤس الاساقفة العامون ، وكهنة كنائس مصر القديمة ، ومجلس الكنيسة المعلقة .

وداخل جولته بالكنيسة المعلقة استمع الرئيس الى شرح من القس مرقس عزيز كاهن الكنيسة قال فيه .. ان الكنيسة المعلقة بنيت على حصن بابليون فى القرن ١٣ الميلادى ، واوائل القرن ١٤ ثم صاحبه الى الباب الاصلى وهو جزء من الحصن الرومانى . وشاهد الرئيس مجموعة نقوش ظهرت مع عمليات الترميم والكنيسة المبنية على الطراز البازيليكى المأخوذ عن الطراز الفرعونى المستطيل المقسم عن طريق اعمدة ، ولان الكنيسة ليس لها اساسات سوى الحصن الرومانى فقط ، فليس لها قباب مثل باقى الكنائس ، لكن لها سقف جمالون خشبى على شكل سفينة نوح . والفكرة من ذلك ان من دخل سفينة نوح حصل على النجاة .. ومن يدخل أماكن العبادة يحصل على النجاة ايضا .

وشاهد الرئيس الاعمدة الموجودة فى صحن الكنيسة المأخوذة عن المعابد الرومانية وترجع للقرن الاول الميلادى . ويوجد بالكنيسة ١١٠ صور قديمة ترجع من القرن الثامن الى القرن ١٨ ، ولوحات جصية « فريسك » بعضها يرجع الى القرن الرابع الميلادى والخامس والسابع .. وشاهد الرئيس ايقونة الموناليزا العالمية التى ترجع للقرن الثامن وقد عرضت جهة امريكية منذ ٣ شهور شراء اى قطع من براويزها الخشبية فى مقابل ثمن ثلاث ناطحات سحاب ولكن رفضت الكنيسة القبطية!

وشاهد الرئيس الانبل « المنبر » ويرجع للقرن الخامس الميلادى وهو من الرخام محمولا على ١٢ عمودا ، الاول يرمز للسيد المسيح ، والاثنى عشر ترمز للحواريين ، كل عمودين منهما متشابهان ، حيث كان السيد المسيح يرسلهم لهداية الناس اثنين .. اثنين ، وبينهم عمود اسود يشير الى خيانة احد التلاميذ وهو يهوذا الاسخريوطى .

وشرح القس مرقس انه تم خلال اعمال الترميم اكتشاف سلم اشرى موصل الى حصن بابليون ، كان يستخدمه الاقباط للهروب من اضطهاد الرومان ، من طريق ممرات اكتشفت منذ حوالى ٢٠ يوما فقط ، كما تم اكتشاف كنيسة صغيرة فى ارضية الحصن كان يصلى فيها اثناء الاضطهاد ، وايضا تم اكتشاف مقبرة تضم اجساد البطاركة ، كما تم اكتشاف مخزن للزيت المقدس « زيت الميرون » ويستخدم فى عماد الاطفال .

كما شاهد الرئيس الباب المؤدى الى المعمودية لكنيسة مار مرقس وهو مصنوع من خشب الارز وسن الفيل الشفاف المنفذ للضوء وهو باب فريد ليس له مثيل فى كل انحاء العالم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية